فغيّر رسم الدار من بعد عرفها … أجشّ هزيم يحفش الأكم ماطر
يبيت يصبّ الماء صبّاً وينتحي … له نزل فيه تجرّ حضاجر
فأزلق ورلاناً فبالأكم أعصمت … وقد زلقت منه الضباب الجواحر
كساها رياضاً كالقهون عشيّة … فأصبح مثل الدرانك ناضر
إذا اكتهلت واعتمّ أزواج نبتها … نمى بعده بقل توأم وزاهر
عفت غير ظلمان كأنّ نعامها … إذا راعها روع إفال نوافر
بها النؤي والمشجوج بالفهر رأسه … وآري أفراس بها وأياصر
وسفع ضبت أنضافها النار ركّد … وأورق هاب كالحمامة داثر
فهيّج دمعي رسم دار كأنّه … وحيّ السلام فالدموع بوادر
وحبّك ما لا تستطيع طلابه … ومن لا تجد الوصل داء مخامر
وبهماء يجري آلها فوق أكمها … كما فاض ماء البسّ الأكم غامر
إذا الشمس كانت قمّ رأس سويّة … وظلّت تساميها الحرابي الخواطر
تجشّمتها حتى أجوب سرابها … وإن حميت بعد المقيل الهواجر
بناجية أجد كناز كأنّها … إذا ردّ فيها الطرف فحل عذافر
تمدّ الزمام والجديل إذا مشت … مواشكة غلباء كالبرج عاقر
بأتلع كالجذع السوادي طوله … نفى الليف عنه والكرانيف ناجر
وطال شواها ثمّ تمّ خصيلها … وقد طال منها خطمها والمشافر
عليها من الفتيان حوّان قفرة … وأبيض هنديّ من العتق باتر
وحلس عليه نسغان ونمرق … وكور علافيّ من الميس قاتر
أقضّي عليها حاجتي وأردّها … مبيناً كما ردّ المنيح المخاطر
وتعجبني اللذّات ثمّ يعوجني … ويسترني عنها من الله ساتر

ويزجرني

يحفش يسيل صح
ورلان جماع الورل صح
أياصر حشيش
ضبت أحرقت
ركّد ثابتة صح
ناجر أراد الحارّ صح
مبيناً ظاهراً له صح

ويزجرني الإسلام والشيب والتقى … وفي الشيب والإسلام للمرء زاجر
وقلت وقد مرّت حتوف بأهلها … ألا ليس شيء غير ربّي غابر
هو الباطن الربّ اللطيف مكانه … وأوّل شيء ربّنا ثمّ الآخر
كريم حليم لا يعقّب حكمه … كبير أيادي الخير للذنب غافر
ينيم حصاد الزرع بعد ارتفاعه … فتفنى قرون وهو للزرع آبر
ومن يعي بالأخبار عمّن يرومه … فإنّي بما قد قلت في الشعر خابر
ألا أيّها الإنسان هل أنت عامل … فإنّك بعد الموت لابدّ ناشر
ألم تر أنّ الخير والشرّ فتنة … ذخائر تجزى بهنّ ذخائر
ومن يعمل الخيرات أو يخط خالياً … يجازى بها أيّام تبلى السرائر
وجدت الثراء والمصيبات كلّها … يجيء بها بعد الإله المقادر
فإن عسرة يوماً أضرّت بأهلها … أتت بعدها ممّا وعدنا المياسر
ونازل دار لا يريد فراقها … ستظعنه عمّا يريد الجرائر
ومن ينصف الأقوام ما فات قاضياً … وكلّ امرئ لا ينصف الله جائر
يعذّر ذو الدين الطلوب بدينه … وليس لامرئ يظلم الناس عاذر

قال الشيخ أبو السري الأديب وما لامرئ لا ينصف الناس عاذر

وقال

لقد واصلت سلمى في ليال … وأيّام وعيش غير عشّ
لقد هازلتها في يوم دجن … على عنق من الديباج فرش
كأنّ مدامة ورضاب مسك … وكافور إذا كيّا لم يغشّ
يعلّ به ثنايا باردات … كلون الأقحوان غداة طشّ
تخيّر بنقش سنّتها إذا ما … بدت يوماً محاسن كلّ نقش

أي دقيق
عنق كرام صح

Copyright © King Saud University